بان يكونا ثبوتيين أو سلبيين فصدق والا فكذب وليس المراد أن النسبة
أمر موجود في الخارج وهو ظاهر وانها منسوبة الى الامور الموجودة في الخارج اذ لا يستقيم
في مثل اجتماع الضدين محال وشريك الباري معدوم أعمى قال السمرقندي احسن ما قيل
في تحقيق نفس الامر انها نفس الشيء في حد ذاته والمراد بالامر الشيء نفسه انتهى وعن السيد
الشريف في تعريفاته بنفس الامر علم الله تعالى فقال هو عبارة عن العلم الذاتي الحاوي للصور
كليها وجزئيها صغيرها وكبيرها جمعًا وتفصيلا عينية كانت او علمية
ظاهر على التعريف الأخير فاذا قيل انه كذا في نفس الامر   طرفيه بعض الأمور
فلا يمكن ان يكون على غير ذلك لانه ليس في علم الله الا ما يستحيل خلافه واما الظرفية
على التعريف الأول فاذا قيل انه كذا في نفس الامر كان معنى الظرفية انه كذا في حد ذاته
يعني ليس ما باعتبار المعتبر وفرض الفارض
وهو كما قال في شرح المواقف لا شبهة في ان النار مثلا لها وجود به تظهر احكامها وتصدر عنها   ان معرفة الخارج متوقفة على معرفة الوجود
آثارها من الاضاءة والاحراق وغيرهما وهذا الوجود يسمى وجودًا عينيًا وخارجيًا
واصيلا وهذا مما لا نزاع فيه انما النزاع في أن النار هل لها سوى هذا الوجود وجود آخر
لا تترتب به عليها تلك الاحكام والآثار اولا وهذا الوجود الآخر يسمى وجودًا ذهنيًا
وظليا وغير اصيل وعلى هذا يكون الوجود في الذهن لنفس الماهية ولهذا قال بعض الافاضل
الاشيا في الخارج اعيان وفي الذهن صور انتهى ونسب الوجود الذهني الى الظل وهو العقل
الاول لانه اول عين ظهرت بنور الله تعالى قال الشريف في تعريفاته اذا عرفت ذلك علم انه
وضرح السيد الشريف والفاضل الشلبي والسمرقندي ان الخارج يراد به معنيان الاول الوجود
الاصيل للاعيان الخارج عن القوة المدركة والثاني الاعيان نفسها لا وجودها
الخارج اذا اريد به الاعيان ظاهر فمعنى قولنا زيد موجود في الخارج انه موجود في الاعيان   ظرفيه
اي بين الاعيان واما اذا اريد به الوجود الاصيل فمجاز في الظرفية ان يراد بوجود شيء في الخارج
وجوده لا في الذهن ونظيره قيام الشيء بنفسه فان معناه انه لا يقوم بغيره ويجوز ان يراد
ان وجوده الأصيل ظرف له اذا الوجود ظرف للموجود وسيزداد ذلك وضوحا من كلام المحشي على
الشارح وهذا معنى وجودا لنسبته الخارج انتهى من فوايد مولانا العلامة عبد القادر بن احمد دام مع الله

في حواشي الكشاف الشعرا على اربع طبقات الجاهليون كامرئ القيس
وطرفة وزهير والمخضرمون الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كحسان
ولبيد والمتقدمون من اهل الاسلام كالفرزدق وذي الرمة وهؤلاء كلهم
يستشهد بكلامهم في اللغة والمحدثون من اهل الاسلام الذين نشأوا بعد
الصدر الاول كابي تمام والبحتري وابي الطيب ولا استشهاد بكلامهم الا بالوجه
الذي ذكره صاحب الكشاف وهو ان يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه واعترض
عليه بان قبول الرواية مبني على الضبط والوثوق واعتبار القول والاستشهاد
به مبني على معرفة الاوضاع والاحاطة بقوانينها ومن البين ان اتقان الرواية
لا تستلزم اتقان الدراية فلا يلزم من قبول العلما ما جمعه في الحماسة من اشعار
من يستشهد باقوالهم ان يكون جميع ما في شعره مسموعًا منهم او مستنبطا
من القوانين الماخوذة من استعمالهم **قوله** كقوله لو رأى الله ان الظاهر ان
القصيدة في مدح ابي سعيد قال في الشروح عند قوله كل يوم تبدي صروف الليالي
الخ في تفسير الغريب نحو الصبر القوي عند المصيبة واظهار الجلادة والشجاعة
عند قتال العدو فلا يرد ما قيل لا يتعين كون هذا من الاقتضاب لان اول كلا
ذم الشيب ويحتمل ان يكون ابو سعيد شايبًا فيكون مناسبا لاول الكلام **قوله**
على لطف الفاتحة ومنطوية على حسن الخاتمة كالتحميدات المفتتح بها اوايل السور
وكالابتداء بالندا في نحو يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا فان مثل هذا الابتدا
يوقظ السامع للاصغا اليه وكذا الابتدا بحروف الهجا نحو الم وحم فانه مما
يبعث ويحث على الاصغا اليه لانه يقرع السمع بشيء غريب واما خواتم السور
ففي غاية الحسن الا ترى الى الدعا الذي ختم به سورة البقرة والوصايا التي اشتمل
عليها اخر خاتمة ال عمران والفرايض في خاتمة سورة النسا والتبجيل والتعظيم
الذي في خاتمة المايدة والوعد والوعيد الذي في خاتمة الانعام وغير ذلك
كقوله عز وعلا في خاتمة سورة يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي نسأل الله الفوز بالجنة
والنجاة من النار وان يرزقنا حسن الخاتمة بمنه وفضله وهذا اخر ما تيسر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)